

## ردّ مصر على ذبح المصريين في ليبيا

■ **حميدي العبدالله**

شُنّ الطيران المصري غارات جوية استهدفت مواقع لتنظيم «داعش» في أنحاء متفرّقة من ليبيا. ووجهت الغارات برود فعل مختلفة. البعض رحب بهذه الهجمات بوصفها رداً طبيعياً على جريمة وحشية مثل الجريمة التي ارتكبتها «داعش» بحق 21 شاباً مصرياً. ولكن الجماعات الأخرى التي تشكلت بيئةً حاضنةً للجماعات الإرهابية، وتدافع عن هذه الجماعات وتبثّر أفعالها نشرت صوراً لم اسمته جثث أطفال سقطوا جراء الغارات التي نفذتها الطائرات المصرية على مدينة درنة الليبية المعقل الرئيسي لتنظيم «داعش»، كما فعلت قناة «رصد» التابعة لـ«الإخوان المسلمين» في مصر.

لكن يظلّ السؤال هل الغارات تشكل رداً فعّالاً ينهي وجود هذا التنظيم الإرهابي؟ بكل تأكيد الجواب بالنفي في ضوء تجارب سابقة لدول عديدة اكتفت بمحاربة هذا التنظيم الإرهابي وتنظيمات «القاعدة» الأخرى، عبر الغارات الجوية.

وإذا كانت الغارات الجوية لا تشكل رداً فعّالاً، فهل قيام الجيش المصري بعملية برية بشكل حلا وقضاءً على هذه المجموعات الإرهابية؟ واضح أنّ هذا الخيار لا تفضّله مصر لأسباب عديدة، بل إنّ هناك من يراه نفساً لاستنزافها، والأرجح أنّ مثل هذا الخيار لن يصر النور. هناك من يدعو إلى بديل عن القيام بعملية عسكرية برية بتقديم دعم منسق مصري – تونسي – جزائري، وريما سوداني للقوات والجماعات الليبية المناهضة لـ«داعش»، لكن مثل هذا الدعم موجود قبل جريمة «داعش» ضدّ الرعايا المصريين، وثمة دعم غربي يفوق دعم هذه الدول جرى تقديمه إلى حفتر والقوى المساندة له، ولكن كل ذلك لم يحل دون توسع «داعش» وتنظيمات «القاعدة» الأخرى في فرض سيطرتها في أنحاء جديدة من ليبيا، كان آخرها بعض الحقول النفطية ومدينة سرت.

ردّ الفعّال على «داعش» وتنظيمات «القاعدة» الأخرى، سواء في ليبيا أو العراق أو سورية أو أي بلد آخر تتواجد على أرضه هذه التنظيمات هو اتخاذ موقف دولي حاسم منها، وردع أي دولة تتقدّم لهذه التنظيمات الدعم والغطاء تحت أي مبرر كان، فمن المعروف أنّ دولاً مثل قطر وتركيا وحتى السعودية لا تزال تبرز الكثير من نشاط هذه التنظيمات الإرهابية وتقدّم لها الدعم، فينزريه مواجبة تقدّم الحوثيين تقدّم السعودية الدعم لتنظيم «القاعدة» في اليمن وتبثّر الأعمال التي يقوم بها، وفي ذريعة مواجهة التمهيش في العراق والتصدي للهيمنة الإيرانية تقدّم تركيا وقطر والسعودية الدعم لـ«داعش» والقوى الحاصنة لها، وينطبق الأمر ذاته بقوة على مواقف هذه الدول من التنظيمات الإرهابية في سورية. وتجاهر قطر بدعمها للحتحالف الذي يسيطر على أجزاء واسعة من ليبيا، ويجمع «الإخوان المسلمين» وتنظيم «القاعدة»، وهذا الدعم الذي تقدمه هذه الدول تحت هذه الأذع للتنظيمات الإرهابية سرعان ما يصل إلى الفروع الأخرى في شتى أنحاء العالم، مما يمكن هذه الفروع من القيام بأعمالها الإجرامية، وميوعة الموقف الدولي من هذه التنظيمات الإرهابية ومن بعض الدول الزراعية والداعمة لها، هو الذي يساعد هذه التنظيمات على النمو وامتلاك قدرات إضافية، وتنفيذ المزيد من الهجمات الإجرامية الإرهابية في مناطق جديدة، سواء في ليبيا أو السعودية، أو في بعض الدول الأوروبية.

## إعدام 21 قبطياً لإبعاد مصر عن روسيا

■ **روزانا رمال**

تبقى واشنطن القائد العام للعمليات العسكرية التي يقوم بها التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط مهما تعددت الدول المشاركة وتنوّعت فيها ضمناً، بمعنى آخر فإنّ كل من يشارك في هذه الأعمال العسكرية يعتبر تلقائياً من الحلفاء الجديين للأميركيين في الانضمام أو الانضواء تحت أي قرار أو متغيّر ترتأي الولايات المتحدة أنه الأفضل للمرحل.

تعرف واشنطن جيداً أنّ ارتهان الدول لها عسكرياً هو من أهم أشكال التبعية لها من خلال تكتل الدول حولها، وقد أسست في هذا الإطار مجموعة دول ترتهن وتآتمر عسكرياً بأوامر واشنطن منذ عقود وينهين من دعمته بالسلاح والعتاد، ومنهم من ورّطه في حروبها جزافاً لضمان الحاقق بها بعد التورّط. أتت العمليات العسكرية الجوية التي نفذها طيران الحلف الاميركي غير متكافئة إنّ لناحية الضربات أو لناحية الدول المشاركة والمواقف الواضحة وحشية واشنطن ان يكون بعض من رفض أو تردّد في الدخول في هذا الحلف يبادر إلى إعلان غير مباشر على الخروج من العيادة الأميركية أو بداية تحوّل في سياساته.

تركيا والأردن ومصر أبرز الدول الإقليمية الوازنة التي تردّت في دخول التحالف، فما كان إلا وتعرّضت لاعتداءات مباشرة طاولت عسكريين أو مدنيين منها، والمقصود الأردن وإحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، وهو ما دفع بالأردن إلى تكثيف عملياته في التحالف، بعدما تردّد بداية، ليتبعه اليوم إعدام 21 عاملاً قبطياً مصرياً كانوا قد أخطفوا سابقاً في شهر ايلول في ليبيا. لم تستطع مصر كما الأردن النجاح في مفاوضات إطلاق سراحهم على الرغم من اتصالات عديدة ومساع قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي في هذا الإطار. الواضح أنّ المطلوب مما جرى وليس مصادفة هو إدخال مصر في التحالف الدولي الذي كانت قد رفضته، وبالتالي إعلان تبعية أمنية عسكرية مصرية كاملة لواشنطن بعد ما جرى من التباس في علاقاتها السياسية الجديدة مع خصوم أميركا. لا شك أنّ للعملية أهدافاً متعدّدة، وقد تحقّق أهدافا غير مقصودة أيضاً، منها تهجير المسيحيين من الشرق كما حصل في العراق من أجل التخلص منهم كعائق وعامل إرباك عند الغرب في حال وقوع فتن مذهبية (سنية. شيعية) في المنطقة، ومن جهة أخرى تصويب على فشل السيسي او سياساته في عين خصومه واستغلال ما يجري لحشد الناس ضده، والمقصود «الإخوان المسلمين»، إلا أنّ التركيز على إدخال مصر التحالف الدولي لإبعادها عن روسيا يبقى الهدف المبتغى.

الردّ على زيارة بوتين الكبرى إلى مصر جاء سريعاً، فقد شعرت الولايات المتحدة بخطورة تموضع مصر الجديد وذهابها نحو أكبر خصوم الولايات المتحدة في العالم، وهي روسيا التي عبرت عن كامل استعدادها للوقوف إلى جانب مصر في كافة المجالات والقدرات، ما استفزّ الولايات المتحدة سريعاً على ما يبدو فیرمجت توقيت الإعدام بدقة بعد الزيارة، وبعدها تبين أنّ السيسي ذاهب نحو علاقة جيدة جدا مع روسيا.

توريط مصر التي بدأت تنفيذ ضربات جوية على مواقع لـ«داعش»، في التحالف الدولي أو حتى توريطها في أي عمل عسكري في ليبيا تحت هذا العنوان، هو في العين الأميركية ضماناً لارتهان مصر للتحالف الغربي المناهض لروسيا. واشنطن ردت سريعاً على زيارة بوتين إلى مصر، فهل تنجح في إبعاد مصر عن روسيا بتوريطها عسكرياً؟

«توب نيوز»

### مصر إلى ليبيا

في هذه الزاوية وقبل شهر قلنا لا لحدّ لما يجري في ليبيا إلا بدخول الجيش المصري بعدما تربّكت «القاعدة» تتغلغل لتصير ليبيا النفطية جائزة مصر بالبعد عن سورية والتزام العيادة السعودية.

كانت مصر تتماح في الانضمام إلى التحالف الدولي وتتشرط ضمّ «الإخوان المسلمين» إلى لائحة الإرهاب المستهدف.

تقرّبت مصر من روسيا وأنجزت معها تفاهات عسكرية واقتصادية.

حاولت مصر بناء دور مستقل لها تجاه الأزمة السورية بحيث تكون شريكاً في رعاية حوار موسكو وفقاً لمقاربة تستنبذ «الإخوان المسلمين» و«مفترقات «القاعدة» وراهنّت على قبول سعودي وأميركي.

تعقدت العلاقة المصرية التركية على خلفية الأزمة مع «الإخوان».

«داعش» أداة استخبارية بيد تركيا لحساب «إسرائيل» لا تعارضه أميركا.

استخدام تركيا لـ«داعش» مع الأردن أثبت جدواه بالتزامه حماية «النصرة» على الحدود مع سورية والتخلي عن التحفظات لتدخل بري في العراق.

العصا التركية والجزرة السعودية نوات أميركا مع مصر الجديدة، فـ«داعش» تقتل لتأديب مصر والسعودية تغطي الذهاب إلى ليبيا وأميركا تبارك لالتفنين.

إعدام المصريين في ليبيا بداية تدخل مصري عسكري.

التعليق السياسي

## نمل أزرق... نمل أسود

■ **شهناز صبحي فاكوش**

قوات دولية في الجولان يمتحاق دولي بعد حرب 1973، امتدّ وجودها سنوات، لكنه لم يمنح السوريين من الإصرار على أنّ الأرض التي يقفون عليها؛ وما بعد السياج الشائك هي أرض سورية، وأنه لا بدّ من استعادتها.

ما كان طول الزمّن عليها إلا السعي لاستعادتها بالحلول السلمية، حقناً لدماء أبنائنا الغالية - إنْ جنحوا إلى السلم فانجح - لمّا أبدى الكيان رغبة في السلام سرنا إلى السلام، ولكن بما يكفل كرامتنا وعزّتنا. ما قال عنه القائد حافظ الأسد سلام الشجعان.

وبدعة رابين كانت تسير نحو سلام يعيد الأرض ويحفظ دماء الشباب، لكن صهيائنة النظر اغتالوا رابين، وسعى بيريز جاهداً إلى تحقيقه عل التاريخ يذكره، لكن غدر صهيون اغتال يحيى عياش، وجاءت مجزرة قانا لتنسّف أي سلام.

أصحاب القبعات الزرق... يدعومهم عامة الشعب بالنمل الأزرق. لم يوفرقم المسلحون، طالهم الخطف والقتل من الجماعات المسلحة، ما اضطر دول مجموعاتهم إلى سحبهم من حدود الجولان واستعادتهم. حرصاً على أرواحهم. لم تكتثر حكومة الكيان الصهيوني لذلك، لأنّ من حلّ ملهمه أقرب إلى بني صهيون من جلدتهم. ويحقق مطامعهم بنار أشعلوها، وقودها الأغبياء الأجراء لديهم.

انتشر النمل الأسود على طول الشريط الحدودي - «جبهة النصرة»، سود الريات والوجود، يحققون للحدو الصهيوني، ما لم يستطع تحقيقه في حربته النظامية مع سورية عام 1973 ولا حتى في حرب الاستنزاف الطويلة. حرص الصهيائبة على دعم المجموعات الإرهابية المسلحة، تزويهم وسهلوا تسللهم إلى سورية تحقيقاً لأمرهم. فلنأ أنّ ذلك يمكّتهم بالضغط مع علائهم في الداخل من استبدال ما ندعوه بالنظام، بنظام يهددهم الجولان، كما صرح بعض خونة الوطن ممن دعوا أنفسهم «معارضين»، معتزّين بصداقة بني صهيون. نتنايهو يقدم الرعاية الشخصية للمصابين من النمل الأسود، يستضيفهم في مشافيهم يشرف على طبائتهم، وترتيبهم، ورفع قدراتهم الإجرامية التخريبية. يريدهم حديدون باستبدال الاسم باللواتين- ينشئ الاسم الفسوق - أين أصبح جيش لحد؟ ليس بأفضل منه مصير النمل الأسود. هذا في احتمالات.

غامر الكيان واستهدف مجموعة من المقاومين في القنيطرة. فكان الغراب الذي

استعجل خراب عشه، ودنا من حتفه....

حدث وخذ جغرافيا جبهة المقاومة بين سورية ولبنان، وفتح الطريق للجيش العربي السوري لضرب المسلحين والإرهابيين. على أرض سورية، امتدّت لها ذراع الإرهاب؛ فكان لا بدّ من قطعها.

## الوُجوم من سورية إلى اليمن

■ **أحمد أشقر**

الحالات النفسيّة والاجتماعيّة التي يمرّ بها الفرد/الأفراد، هي نفس الحالات التي تمرّ بها الجماعات المختلفة لأنّ الأفراد هم الذين يُشكّلون هذه الجماعات، وعليه يمكن اعتبار الحالات واحدة. وكما يصيب الضعف والوهن الفرد والجماعات فإنّ الوجود يصيبهم أيضاً. هذا ما يدركه المعنيّن بسلوك الفرد والجماعات، لذا يعملون على دفع الفرد إلى الإختراط في جماعات ذات صفات جامعة يوحدها نهم للاستهلاك و/ أو الإحباط؛ وفي المقابل يعملون على تفكيك جماعات أخرى إلى أفراد حين تراهم يتنظّمون من أجل مصلحة تعنيهم كجماعات النقابات والأحزاب على سبيل المثال.

الواجب هو السكات. والوجود هو السكوت والإيساك من الكلام، سواء من الكآبة أو الحزن أو العجز أو عدم الإدراك وما إلى ذلك من مشاعر سلبية أو غير سارة.

تتسارع الأحداث بوتائر سريعة في الأيام الأخيرة في سوريا على الحدود الأردنية و«الإسرائيلية» واللبنانية مع سورية. تتغيرّ الواقع على الأرض وتشعر ونرى البصمات «الإسرائيلية» والأمركية والأردنية

في الأيام الأخيرة في سوريا على الحدود الأردنية و«الإسرائيلية» واللبنانية مع سورية. تتغيرّ الواقع على الأرض وتشعر ونرى البصمات «الإسرائيلية» والأمركية والأردنية

الله إلى إيران إلى روسيا والصين

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى التي لها مصلحة

تتفهم عزوف القوى